

6- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [00:00:00](#)

يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من شاي ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين يدينا وصحيح البخاري رحمه الله. كتاب التفسير - [00:00:48](#)

وقرأنا في هذا الكتاب وصلنا بنا الكلام عند الاية مئة وثمان وخمسين وهي تتعلق بالصفة والمروة. تفضل اقرأها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:06](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر علامات واحدة شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر. ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا. والواحدة صفو - [00:01:29](#)

قانة بمعنى الصفا والصفاء للجميع. حدثنا عبد الله بن يوسف وقال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من - [00:01:49](#)

شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فما اورى على احد شيئا الا يتطوف به فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما. انما انزل - [00:02:09](#)

هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لما مات وكانت منات حذو قديد. وكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - [00:02:29](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم ابن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انه - [00:02:49](#)

وما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او التمر فلا جناح عليه طيب هذه الاية تتعلق باحكام - [00:03:03](#)

الصفا والمروة ومن احكامها السعي او الطواف بين الصفا والمروة. والطواف بين الصفا والمروة كما هو متقرر في المذهب وعند المحققين ان الطواف بين الصفا والمروة هو ركن من اركان الحج وركن من اركان العمرة. فما الحج او اعتمر - [00:03:20](#)

فانه يطوفه سبعة اشواط بين الصفا والمروة. يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة. ومعروف كل يعني يعرف قال هنا سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. قد يسألك سائل يقول ما مناسبة هذه الاية؟ للآيات التي قبلها التي - [00:03:40](#)

تحدث عن تحويل القبلة. فنقول لما تحدث سبحانه وتعالى عن قبلة المسلمين وهي الكعبة التي يطاف حولها. وتؤدى شعيرة الحج والعمرة حولها ذكر ما حولها من شعيرة اخرى وهي شعيرة الصفا والمروة. فالصفا والمروة والكعبة والمقام وما حوله - [00:04:01](#)

كلها من شعائر الله. فذكر الله ان الصفا والمروة من شعائر الله ما هو الصفا وما هو المروة؟ وتكلم قال الصفا هو الحجر المعروف الذي يبدأ به وهو اقرب الى الكعبة الذي يبدأ به - [00:04:21](#)

الطائف او الساعي في عمرته او في حجه والصفا وهو جبل املس مرتفع واضح. وسمي الصفا كونه صافيا من في شيء اخر يعني ليس عليه شيء كما قال ابن عباس قال قال الصفوان الحجر الملس الحجر الملس الحجر ويقال - [00:04:36](#)

قالوا للحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة الصفوانة بمعنى الصفا. والصفا جمع كلمة الصفا جمع ومفردها صفات تقول هذه

صفات واحدة وهذه صفا هذه صفا هذا يجوز ان تكون جمعا ويجوز ان تكون مصدرا. فتقول هذا صفا. يعني مصدر صفوت

صفيته فهو - [00:05:00](#)

وصفاء صفاء هذا ممكن. قال الصفا وهو علم او اسم معروف سمي به هذا الجبل لصفائه وعدم نبات شيء عليه طيب يقول الصفا والمروة ما هي المروة؟ قال المروة هي الجانب الاخر. وهو ايضا مرتفع جبل صغير مرتفع - [00:05:31](#)
جبل صغير مرتفع طيب قال هنا الصفا والمروة من شعائر الله. معنى ما معنى من شعائر اي شعيرة من شعائر الله وعلامة من علامات من من علامات الدين ومن شعائر الله التي شرعها ومن علامة من علامات الدين معلما من معالم الدين. فتقول مثلا - [00:05:55](#)
عرفات والمزدلفة والجمرات هذي كلها شعائر يعني علامات من علامات الدين ومعلم من معالم الدين كلها طيب لماذا الله سبحانه خص الصفوة المروة هنا؟ فقال من شعائر الله لان كانوا في الجاهلية يتخرجون ولما جاء الاسلام ايضا تخرجوا - [00:06:18](#)
ان يطوفوا بين الصفا والمروة لان عليها اصنام المشركين. وساف ونائلة. فكانوا يطوفون بالبيت. ثم اذا ارادوا ان يطوفوا بالبين الصفا والمروة تحركوا رجل فاخبر الله انهم لا يتخرجون من هذه الاصنام هذه اصنام ستزول - [00:06:40](#)

وان الصفا والمروة من شعائر الله قال فمن حج البيت حج اراد قصد البيت للحج او اعتمر يعني زار البيت فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول لا جناح ان تطوف. لانهم كانوا يعني لا جناح يعني لا - [00:06:56](#)
ولا حرج ان تقوم وتطوف بين الصفا والمروة. لماذا؟ لانها من شعائر الله فلا جناح. ومن تطوع خيرا كيف تطوع فرض او ركن نقول لا تطوع عائلة الى الحج والعمرة. ليس التطوع في الصفا او التطوع في السعي. السعي ليس - [00:07:13](#)
تطوع اذا اذا سعيت بين الصفا والمروة في حج او عمرة ليس لك ان تكرره وانما اذا طفت بالبيت. اذا طفت اه بالبيت طواف الفرض في الحج والعمرة لك ان ان تعيد الطواف. وهو ما يسمى - [00:07:33](#)

تسبح يعني اكثر من مرة تطوف بالبيت لان الطواف عبادة. قال صلى الله عليه وسلم ان الطواف في البيت صلاة الا الطواف بالبيت صلاة الا انكم يتكلمون فمشروع والله سبحانه وتعالى قال وليطوفوا بالبيت العتيق وفضل الاعمال التي يأتي اليها الحاج افضل - [00:07:52](#)

الاعمال هو الطواف لماذا؟ لانه لا يتحقق الا في هذا المكان ممكن انك تعتكف في اي مسجد تصلي تركع تقرأ في اي مكان لكن ما تطوف الا عند هذا البيت - [00:08:13](#)
ولذلك هو افضل الاعمال الا اذا كان في شدة الزحام فانه لا ينبغي للانسان ان يزاحم لاجل لاجل ان يحصل على شيء من النوافل يقول هنا قال ومن تطوع خيرا اي في هذه العبادات. المشروعة الحج والعمرة فان الله شاكر عليم. يعني اكثروا من التطوع. كل ما - [00:08:24](#)

صار لك فرصة في الحج لا تفوته. كل ما حصل لك فرصة في العمرة لا تفوتها. يقول صلى الله عليه وسلم قال الحج والعمرة اه قال في الحج والعمرة قال انهما ينفيان - [00:08:47](#)
او يجيلان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد يعني تمحو الصفا والمروة آآ الحج والعمرة تزيل الذنوب تزيل الذنوب سبب لازالة الذنوب للنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة للعمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء - [00:09:01](#)

ولذلك قال الله فان الله شاكر ان يثيبه اذا اكثر من العمرة والحج لا ينبغي للانسان ان يهجر البيت مدة طويلة. تسمع بعض الناس بلغ الاربعين والخمسين ما ادى فريضة الحج. واعرفهم - [00:09:21](#)
مش فاصل. ما ادى فريضة الحج ولا يعني ولا فرض. ومنقطع عن العمرة مدة طويلة. بل انني يعني وقفت مع اشخاص من اهل مكة قريبين حججت حجيت؟ قال لا ما حجيت. كم عمرك - [00:09:37](#)

اعتمرت؟ قال والله يمكن لي ثلاث سنوات اربع ما اعتمرت. وانت عند البيت والناس يأتون من اقاصي الارض ويدفعون الاموال عشان يحجون وعلشان يعتمرون قريب ما عذرك امام الله؟ فقال سبحانه وتعالى ان تطاوعا خيرا فان الله شاكر شاف شاكر يجازيه على

الاحسن وافضل - 00:09:52

يعلم من اراد ان يأتي لهذا البيت للحج والعمرة او اراد شيء اخر. لان بعضهم يأتي للرياء يجلس يصور في الطواف والسعي ويصور عند الجمرات هذا يدخله الرياء ما له داعي تصور - 00:10:12

وكذلك انسان بعضهم يأتي الى ان يحصل على مال او نحصل على كذا فيسأل الناس في الطرقات والله شاكر والله عليم الناس قال هنا اتى بالحديث هنا قال حدثنا عبد الله بن يوسف الى ان قال عن عروة - 00:10:27

اه عروة هو تابعي معروف او عروة ابن الزبير امه اسماء. وهو اخو عبدالله ابن الزبير. عروة هو يعتبر من الفقهاء السبعة في المدينة قال عن عروة قال انه سأل عائشة وهي خالته. قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

وانا يومئذ حديث السن. يعني كونه في اول شبابه في اوله. لم يكن قد تعمق العلم. قال قال رأيت يعني اخبريني قول الله تبارك وتعالى ان الصفوة والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه اي يطوف بهما - 00:11:09

فما قرى على احد شيئا الا يطوف بهما. يقول هو يقول انا فهمت من هذا ظاهر الآية فلا جناح يعني لو تركه الانسان ولم يطوف بالبيت وانما لم طاف بالبيت ولم يطب بين الصفا والمروة ما جناح عليه - 00:11:29

فقال عائشة رضي كلا في رواية اخرى بئس ما قلت. كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا يطوف. تقول لو كانت على كلامك كان المعنى لا جنى عليه الا يطوف يعني ان يترك الطواف. بها ولكنه قال - 00:11:46

لا جناح عليه اي الطواف يعني لا ليس عليك اثم ان تطوف بل بل طف ولا يمنعك مانع. قال انما انزلت هذه الآية بينت السبب وهذا حقيقة يفيدك في معرفة في - 00:12:03

فهم الايات عن طريق معرفة اسباب النزول. اسباب النزول هي من اهم الطرق التي تعين على معرفة الايات. يقول شيخ ابن تيمية العلم بالسبب علم بالمسبب الآية امامك مسببة يعني نزلت لشيء. فعلمك بالسبب تعرف لو جاءك شخص وقال لك ان الذين جاءوا

بالافك وش الافك - 00:12:16

وش اللي جاءه بالافك؟ ما تعرف سبب النزول؟ ما تعرف معنى الآية انما النسب زيادة في الكفر. ما هو النسب؟ كيف اصبح زيادة الكفر؟ ما تعرف سبب؟ ما تعرف الآية. فهنا يعني نقطة مهمة جدا - 00:12:39

ان تتبع اسباب النزول والقراءة في كتب اسباب النزول تعينك على فهم الايات. كثير تعينك على كثير من فهم الايات. ولذلك يعني الانسان يحرص وان شاء الله لعل الامر يتسنى لنا ان نقرأ في كتاب كتب اسباب النزول هناك كتب كثيرة - 00:12:54

منها كتاب اسباب النزول لعلني بن المديني شيخ البخاري وكتاب اسباب النزول الواحد وكتاب اسباب النزول اسمه لباب النقول للسيوطي الكتاب اسمه العجاف في بيان الاسباب لابن حجر العسقلاني. وفي كتاب ايضا للجعبري كتب كثيرة وفيه كتب معاصرة. من

اشهر - 00:13:14

كتاب اسمه المحرر في اسباب النزول من خلال الكتب التسعة الدكتور خالد المزيني هذا يعتبر من افضل الكتب التي تحدثت عن اسباب النزول. رسالة علمية دكتوراة طبعت تكلم واتى يعني اسباب نزول الموجودة في الكتب التسعة. كتبت الشعراء هي البخاري

ومسلم. والسنن الاربعة ابي داود والترمذي. والنسائي وابن ماجه - 00:13:38

ثم الدارمي والامام احمد وموطأ مالك وموطمة مالك هذه الكتب التسعة ورجع اليها وجمع كل ما فيها من اسباب النزول طيب يقول هنا تقول عائشة رضي الله عنها لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار. انزلت في

الانصار - 00:14:04

كانوا يهلون لمنا. منات صنم. مثل ما ان مكة يعظمون اللات والعزى. الانصار في المدينة يعظمون بناتي الثالثة الاخرى يهلون يعني يحجون ويعتصمون لي للصنم. يهلون للمناة قال وكانت مناة حذو قديد. قديد معروفة الان بين مكة والمدينة على طريق مكة

والمدينة. معروف - 00:14:31

مكان اسمه قديد قال بنات هذه هذه هذا الصنم قريب منه. وكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة عليها وهم قد اهلوا لمنا

فكانوا يتخرجون. فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله -

[00:15:02](#)

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اذن هذا معنى الآية وعائشة رضي الله عنها لما كانت تعرف سبب النزول اجابت بقوة وهذا يعينك انت اذا عرفت سبب النزول انك تستطيع ان - [00:15:25](#)

تفهم الايات وتجييب على من عنده اشكال. وعرفنا سبب النزول عرفنا معنى الآية. قال هنا قال حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم ابن سليمان قال سألت انس بن مالك من هو عاصم بن سليمان؟ هو معروف - [00:15:39](#)

عاصم الاحول معروف من كبار التابعين ومن علماء البصرة جاء الى انس في البصرة وسأله قال سألت انس بن مالك وهذا يدل على حرص التابعين على السؤال وعلى طلب العلم - [00:15:59](#)

ايضا حرص الصحابة على بيان آآ يعني على ان ان يبينوا لهم. قال سألت انس ابن مالك عن الصفا والمروة. فقال كنا نرى انه من امر الجاهلية اظن ان يعني من من عادات الجاهلية من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكنا عنهما لانهم كانوا يطوفون بالبيت ولا

يطوفون بين الصفا والمروة. امسكنا عنهم - [00:16:16](#)

فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله اي يطوف بهما يعني هذا يعني قول انس رضي الله عنه زيادة في قول عائشة بين لنا انهم كانوا يتخرجون فانزل الله انها من شعائر - [00:16:36](#)

ان من شعائر الله. طيب ننتقل التي بعدها تفضل كتاب المحرر هو افضل من السابقة للباب وغيرها. والله شف هو جمع يعني اتى على هذه كتب المتقدمة يعني ولم يترك منها شيء - [00:16:53](#)

فيما اعلم يرجع الى هو اشهرها اسباب النزول للواحدين اشهرها لكن هو جاء على كتاب الواحد والجعبري وكتاب السيوطي وغيرها واخذ منها ولكنه حرره على ما قال محرر. حرروا وحكموا عليه على هذه الاسباب. وجمعها وحررها وزاد عليها. فهو اولى - [00:17:09](#)

يعني استوعب واستوعب وتعقب استوعب وجمع اكثر تعرف المتأخر يأتي على ما تقدم باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني اظدادا واحدها ند. حدثنا - [00:17:35](#)

كان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو ويدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة - [00:17:55](#)

طيب هذا عند قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله وهي الآية الخامسة والستون من سورة البقرة قال المؤلف هنا قال باب ثم اتى بهذه الآية ثم قال اضادا - [00:18:14](#)

اندادا يعني اضدادا. واحدها ند يعني ضد هذا الكلام من من اه البخاري ما معناه او من اين اتى به؟ نقول هو كما مر معنا كثيرا اذا اتى الالفاظ او - [00:18:32](#)

يعني معاني الالفاظ او الغريب فانه ينقلهم من اهل اللغة جاء ابي عبيدة معمر ابن المثنى او الزجاج او غيرهم او غيرهم من ممن تقدم طيب يقول اه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله - [00:18:47](#)

من هو عبد الله؟ ها يا عبد الرحمن عبد الله اذا ذكرت دائما عند الرواة بدون اسمه كاملا. يقول عبد الله دائما ماذا يقصدون به يا عبد الله من هم - [00:19:07](#)

امر عليك من هو عبد الله يقول لك عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي ها ما مر عليك ابن مسعود هذي دائمة دقيل عبد الله ابن مسعود ابن مسعود - [00:19:19](#)

فهنا قال عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى يعني هو هذا حديث الاولى والثانية من من من ابن مسعود يعني اجتهدا من ابن مسعود او فهما لهذا الحديث - [00:19:37](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مرفوعا - [00:19:53](#)

من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. يعني يدعو الها اخر يعني يشرك بالله. من مات وهو وهو بالله دخل النار. قال الله سبحانه وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان - [00:20:03](#) به. فمن مات على الشرك دخل النار. هذا كلام يعني كلام من من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وقلت اي ابن مسعود وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة - [00:20:23](#)

يعني اذا مات على التوحيد دخل الجنة. هل كل من مات على التوحيد دخل الجنة ولا لابد لابد ان نفهم هذا الحديث بمفهوم الادلة الاخرى ومفهوم الشرع. نقول كل من مات وهو لم يشرك بالله. كل من مات وهو لم يشرك بالله - [00:20:42](#) ولم يجعل لله ندا فان مصيره الى الجنة سواء دخلها مباشرة من غير حساب ولا عذاب او دخلها بعد يعني ما ما يصيبه من العذاب او قد يعني يدخل النار مدة ثم يخرج. يعني لنفهم جميعا ان اهل التوحيد - [00:21:01](#) اهل التوحيد واو اه نقول اهل التوحيد لو وقعوا في الكبائر فان مصيرهم الى الجنة. لو دخلوا النار وعذبوا فيها. واهل الكبائر من امة محمد في النار لا يخلدون. هذا كلام الطحاوي - [00:21:25](#)

واهل كبائر من امة محمد في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون خلافا للمعتزلة والخوارج الذي يقول اهل الكبائر في نار جهنم قول ابن مسعود فهم ان كل من مات وهو لا يدعو مع الله ويعني من اهل التوحيد لا يدعو مع الله شرك ما وقع في الشرك فان مصيره الى الجنة سواء دخلها - [00:21:39](#)

مباشرة او دخل بعد زمن. المهم انه انه من اهل الجنة من اهل الجنة طيب وقال الان عندنا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. قال الانداد الاقداد. كيف الاضداد؟ يعني تجعل لله ظد. يعني الله امرك بعبادته. ثم تذهب وتعبد - [00:22:02](#) الشيطان او تعبت الها او تعبد صنم او حجرا او شجرا هذا ند لله هذا ضد الله يعني انت الان الطريقين اما ان تعبدوا الله سبحانه وحده لا شريك له وهو الذي يستحق العبادة وهو الذي امرك واما تعبد الشيطان - [00:22:23](#)

او تعبد من هو على طريق الشيطان. فهذه اضداد قال اندادا اضدادا واحدها ند. فتقول فلان ند فلان واحيانا تجدي في بعض التفاسير اند المثل والشبيه فتقول هذا ند هذا يعني شبيه له. شبيه له. لان كلمة الند هذه اصلا من الاضداد تستعمل هنا تستعمل من هذا الجانب - [00:22:40](#)

وتستعمل من هذا الجانب. فتقول هذا ند لفلان يعني شبيه ومثيل له لانك انت جعلت عبادة الشيطان كعبادة الله. فشبهت هذا المعبود بهذا المعبود. المعبود الاول هو الله سبحانه وتعالى وهو - [00:23:05](#)

مستحق. المعبود الثاني الشيطان. فشبهت هذا بهذا فجعلت هذا مثيل لهذا. وهذا ند لهذا. وهذا مساو لهذا فهذا هو والعدل والمثل والمساوي هذا من جانب ومن جانب اخر لما قلت هذا المثل يعني وقد يكون ضده ليش ضده؟ نقول طاعة الشيطان عبادة الشيطان هي - [00:23:23](#)

مخالفة لعبادة الله ظد الند من الشيطان الند اذا جعلت لله ندا من الشياطين هذا مخالف مضاد محاد مشاق فلا يجتمعان لا يجتمعان يعني تنظر من هذا الجانب ومن هذا الجانب في يعني الازداد كلمات كثيرة حتى في القرآن وردت كثير في القرآن الازداد حتى الف فيها مؤلفات - [00:23:48](#)

متقدمة ومتأخرة وفي رسائل كلمة الاضداد في القرآن شف الان قول الله سبحانه وتعالى لقد تقطع بينكم ما معنى بينكم بينكم محكم ان تكون وصلكم تكون فراقكم يعني الوصل والفراق. كيف الوصل فراق؟ يقول تقطع بينكم يعني اتصالكم انفصل - [00:24:12](#)

او تقول معناها الانفصال والفراق يعني تقطع بينكم يعني وقع الانفصال بينكم. فهي من جانب اتصال ومن جانب انفصال. هذي يسمونها يسمون مثل قوله تعالى والليل اذا عسعس اقبل وادبر هذي ارداد. كلمة لها معنيان هي هذي تسمى الازداج - [00:24:34](#)

نأخذ الموضوع الذي بعده تفضل باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. عفي ترك. حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى - [00:24:59](#)

قال لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد. فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك - [00:25:26](#)

كتخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. قتل بعد قبول حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انساً حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص - [00:25:46](#)

كتاب الله القصاص. حدثني عبد الله بن منير قال سمع عبد الله بن ابي بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا. فعرضوا الارشى - [00:26:07](#)

ابو فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص. فقال انس بن النظر يا رسول الله انكسر ثنية الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره طيب هذه الاية اية القصاص - [00:26:47](#)

كتب عليكم اي فرض عليكم القصاص. يعني فرض الله عليكم اقامة القصاص لمن قتل متعمدا القصاص لمن قتل متعمدا يعني القصاص لمن قتل متعمدا. اما من قتل خطأ فلا يقتص منه. لو جاء شخص وقتل شخصا اخر خطأ لا يقام عليه الحد - [00:27:03](#)

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ. ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة ما قال القصاص القصاص في العمد من قتل شخصا عمدا يجب ان يقام عليه القصاص هذا معناه قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ثم قال الحر بالحر يعني يقتل الحر بالحر - [00:27:28](#)

ولا يقتل الحر بالعبد هذا معناه. الحر بالحر. قال طيب قال الحر بالحر والعبد بالعبد. قتل العبد عبداً يقتل. اذا قتل العبد حراً فلا يقتل. اذا قتل الحر عبداً لا - [00:27:51](#)

ايقتل آ لا يقتل الحر بالعبد. اذا قتل العبد حراً يقتل. يقتل طيب قال والانثى بالانثى اي المرأة بالمرأة لكن لا يمنع هذا كما جاء في الحديث ان المرأة اذا قتلت - [00:28:08](#)

رجلاً تقتل. والرجل اذا قتل المرأة يقتل. كما جاء في الاحاديث الكثيرة الرجل يقتل المرأة فتقتل قال فجاء في حديث ان يهوديا قتلة جارية امرأة جارية صغيرة. بنت قتلها على اوضح من فضة - [00:28:28](#)

يعني رد رأسها بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يربى رأسه بين حجرين. ورجل وامرأة. طيب قال سبحانه وتعالى فمن عفي له من اخيه شيء. قال المؤلف هنا - [00:28:47](#)

قال قال هنا ساق البخاري هذا الحديث قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا مجاهد ابن جبر المعروف هو تلميذ ابن عباس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول كان في بني اسرائيل القصاص - [00:29:02](#)

ولم تكن فيهم الدية. شف عندك الان اليهود والنصارى وامة محمد امة محمد هذه الامة بين اليهود والنصارى اليهود القصاص اذا قتل يقتل ما في غيره. لا دية ولا عفو ولا شيء. قتل يقتل. النصارى ليس فيه قصاص. وانما - [00:29:21](#)

الدية. قتل يدفع الدية وجاء الاسلام وسط بين هذا وهذا. فمن قتل يقتل قصاصا الا ان يعفو اهل الدم وان عفوا انتقلنا الى الدية يقول هنا كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية - [00:29:44](#)

وكان في النصارى كما جاء في احاديث اخرى الدية ولم يكن عندهم القصاص. فجاءت شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القصاص في القتلى ثم قال فمن عفي؟ تنازل عن القصاص يأخذ الدية. فمن عفي له من اخيه شيء. شف كلمة اخيه - [00:30:06](#)

بينهما قتال وسماهم اخوة ما اخرجهم عنه. فدل ذلك على ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الاسلام ردا على المعتزلة والخوارج لانهم اخرجوه قالوا هو منزلة بين المنزلتين. لا هو كافر ولا هو مسلم - [00:30:25](#)

دل على انها هنا انه القاتل مع انه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرج عن مسمى الايمان قال هنا فمن عفي له من اخيه شيء قال العفو من اي جهة؟ نقول من جهة اصحاب الدم آ اولياء القتل اولياء القتل يعفون. قال فالعفو ان يقبل الدية. من هو - [00:30:41](#)

يقبل الدية قد يكون ماذا؟ قد يكون القاتل لان القاتل احيانا يقتل ويكون فيه شيء من الحياة. يعني لم يلفظ انفاسه الاخيرة. فيقول عفوت عفوت. عفوت الى الدية او يأتي اولياؤه فيقولون عفونا - [00:31:08](#)

او يكون القصاص ما دون النفس. ما دون النفس كعضو من اعضائه هذا فيه قصاص. يعني مثلا ففقع عينه تفقع عينه. كسر سنه تكسر سنه وهكذا فيقول عفوت انا لا اريد كسر السن ابي اتنازل الى - [00:31:27](#)

الى الدية. قال فالفو ان يقبل الدية في العمد. شايف قتال العمد فقط فلو كسر سنه مخطئا لا يريد كسره لكن انكسر ما ما يقام عليه القصاص وانما هذا يسمى يسمى قتل خطأ أو فعل خطأ. قال فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. اتباع - [00:31:47](#)

المعروف من جهة من جهة اصحاب الدم قال يتبع بالمعروف يتبع بالمعروف يعني اذا انت عفوت سر على عفوك. لان بعض الناس يتنازل ويطالب بالمستحيلات ويقول اريد مبلغا قدره كذا وكذا وكذا - [00:32:13](#)

باشياء مستحيلة او يشترط عليهم شروط باهظة. فمثل هذه يقول اتبع بالمعروف انت تنازلت تنازل بشيء يقبل. عقلا وشرعا الذي عفي عنه وهو القاتل ايضا يؤدي باحسان لا يماطل او يغيب عنهم او يتركهم او لا او - [00:32:31](#)

يرفض؟ لا. ما دام تنازلوا الى الدية وجب عليك ان تؤدي الدية باحسان قال الله سبحانه وتعالى ذلك تخفيف من ربكم ورحمة اي ذلك الحكم القصاص ثم ثم او التنازل الى القصاص او او او العفو الى الدية او احيانا عفو من غير دية - [00:32:54](#)

يتنازلون بدون ان يطالبوا بشيء. قال عفونا لله او مثل ما حصل مع قصة الربيع عفوا مرة يعني اسقطوه. فاحيانا يسقط يقول خلاص انا لا نريد لا نريد شيئا ولا دية ولا شيء - [00:33:16](#)

يتنازلون الى الدية قال هنا ذلك اي هذا ذلك اي ذلك الحكم القصاص او العفو ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. تخفيف مما كتب على من كان قبلكم ورحمة لكم يا امة محمد - [00:33:30](#)

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يعني بعض تجد بعض اولياء الدم يأخذون الدية ثم يأتي واحد من اولياء الدم كاخيه او احد ابناء القتل ويقول والله لا اتركه. ثم يأتي ويقتله. فلا يجوز قال فمن اعتدى بعد ذلك بعد التنازل الى الدية فله عذاب اليم. يعني قتل - [00:33:49](#)

بعد قبول الدية كما قال هنا طيب يقول حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انس رضي الله عنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:34:13](#)

كتاب الله القصاص. من هو انس انس ابن مالك لانك سيأتيك الان هنا انا انس ابن النظر في نفس الحديث لكن اذا اطلق انس هو انس ابن مالك. حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله - [00:34:27](#)

القصاص ولان انس ابن مالك هو اللي روى هذا الحديث هو الذي رواه قال شف قال حدثنا حدثني عبد الله ابن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن انس اي ابن مالك ان الربيع عمته هذه - [00:34:46](#)

هذه عمة انس بن مالك لان مالك اسمه انس صحابي اسمه انس بن مالك بن النظر مالك بن النظر والربيع بنت النظر واحيانا في بعض الروايات الربيع بنت معوذ قد يكون معوذ يعني اسم اخر او نحوه - [00:35:06](#)

وانس بن النظر عم انس ابن مالك الربيع عمته وانس اخو اخو لي للربيع وانس ابن النظر هذا ممن قتل في احد قتل في احد فها شيخ قال ان الربيع هذه عمة انس - [00:35:26](#)

كسرت ثنية جارية. الثنية السن معروف كسرت ثنية جارية ما قلعت السن كاملا كسرت كسر صغير او كبير المهم انها كسرت منه كسرة قال فطلبوا اليها العفو طلبوا الى هذه جارية واوليائها ان يعفوا. طلب الربيع الربيع ومن معه. من معها ونحوها او اولياءها - [00:35:49](#)

طلب العفو فابوا اصحاب هذا القصاص اصحاب القصاص ابوا قالوا كسرت او كسرت ثنية الجارية نحن نكسر ثنية الربيع فابوا فعرضوا الارش يعني المبلغ ليش قال ارش؟ ما قال دية؟ ليش - [00:36:18](#)

اي نعم لو قال لو كسرت كاملا لو قلع الضرس السن لو سقط السن كاملا نقول فيه الدية لكن ما ذهب السن وانما انكسر قليلا. فهذه

كسرة تسمى ارش. الارش هو ما بين - [00:36:40](#)

الصحة والمتضرر يعني لو جيت الى الى مثلا بعت القطع بعت شيئا سلعة ثم تبين فيها فانت مخير بان تعيدها الى صاحبها او تأخذها مع العرش يعني فرق السعر. هذا مقصود بالارش - [00:36:59](#)

قال فعرضوا الارشى فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص. لما قالوا نحن نريد القصاص هي كسرتها حتى قيل في بعض الروايات انها لطمتها - [00:37:19](#)

نظمة قوية فكانت اللطمة على وجهها كسر سنها او كسرت سنها فقال قالوا القصاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص. فقال انس ابن النضر اخوها يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع - [00:37:34](#)

لا والذي بعثك بالحق لا تكسر. كأنه اعترض اعترض وحلف يميناً. قال والله والذي بعثك هذه يمين. والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما. هل هذا يفهم منه انه اعترض على حكم الله؟ وانه رفض حكم الله؟ نقول لا. انس بن النظر لم يعترض - [00:37:54](#)

وعلى حكم الله ولم ولم يعترض ويعرف ان القصاص شرع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له القصاص وقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص ولم يعترض على ذلك وانما يعني من من شدة يعني طلبه كانه يقول لا تكسر والله لا تكسر والله لا تكسر حتى -

[00:38:14](#)

اولياء هذه الجارية ان يعفو ان يعفو عنه. هذا هو مقصده. فقال والله لا تكسر يا فقال صلى الله عليه وسلم يا انس يعني يا انس ابن النظر يا انس كتاب الله القصاص كتاب الله مبتدأ والقصاص خبر كتاب الله القصاص ما فيها - [00:38:34](#)

هذا حكم الله وكتابه الذي فرضه ان يقتص من الربيع. فرضي القوم لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف مع الجارية اعطاها او اعطاها الحكم الشرعي عرفوا ان الحق هذا هو ومع ذلك لما رأوا وقفة النبي صلى الله عليه وسلم معهم قالوا نرضى - [00:38:57](#)

فرضي القوم فعفوا. فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. تجد بعض الناس يعني يريد الاحسان يريد فعل الخير للناس يريد الصلاح في قسم فالله سبحانه وتعالى يبرر قسمه يعني - [00:39:17](#)

يعني يجعل قسمه باراً به. يعني لا لا يحنث فيه. لا يحنث فيه. فتجد بعض الناس يقسم على شيء فيه خير فالله سبحانه وتعالى يتمم له امره. هذا المقصود. يتمم له امره. فانت تقسم تقول والله لا لا يفعل هذا هذا الشيء. والله لا نفعل هذا الشيء - [00:39:35](#)

لوجه الله او تريد نصرة لدين الله والله يتمم لك لان مقصدك شريف ويمينك كانت لاجل اقامة يعني من الحق واطهار الحق فهذا كما قال صلى الله عليه وسلم ان من عباده لو اقسم على الله لابره. وهذا - [00:39:55](#)

انس ابن النضر اقسم فابرها الله قسمه. طيب بعد ذلك ينتقل الايات الى احكام الصيام واحكام الصيام فيها ايات كثيرة ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:40:15](#)

ندخل في احكام الصيام والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:40:31](#)